بناء برنامج تعليمي مقترح بالوسائل المتعددة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف السادس الأدبي

Building an educational program means a proposal for the development of multiple skills, written expression of students at the sixth grade literature

م. د. قصي عبد العباس الأبيض
الجامعة المستنصرية
كلية التربية الأساسية
Dr Qusay Abd Al-Abbas Al-Abiadh
Mustansaryia University
Basic Education College

م.د. سعد سوادي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية الأساسية
Dr. Saad Suadi Alsaedi
Mustansaryia University
Basic Education College

ملخص البحث

هدف البحث الحالي هو تحديد مهارات التعبير الكتابي اللازمة لطلاب الصف السادس الأدبي وكذلك بناء برنامج تعليمي مقترح بالوسائل المتعددة لتنمية مهارات التعبير الكتابي للمرحلة نفسها. اعتمد الباحثان المنهج الوصفي للتثبيت من الهدف الأول أما للتثبيت من الهدف الثاني فقد قام الباحثان ببناء برنامج تعليمي مقترح بالوسائل المتعددة ينمي مهارات التعبير. وقد صاغ الباحثان الأهداف العامة للبرنامج المقترح في تنمية قدرات الطلاب. وتكون هذا البرنامج من ثلاثة عشر فقرة وكذلك تم صياغة الأهداف السلوكية للبرنامج التعليمي وكذلك أساليب التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة المقترحة والتقويم، أما بخصوص أداتي البحث فقد اعتمد الباحثان (استبانة) للتعرف إلى مهارات التعبير الكتابي حددت المهارات اللازمة للطلاب وترتيبها بحسب الأهمية وقد يبلغ عددها (21) مهارة تم إدراجها عشوائيا، أما اختبار قياس مهارات التعبير الكتابي فبلغ عدد فقرات الاختبار (40) سؤالا موضوعيا وحسب لكل مهارة أربع درجات لتصبح الدرجة النهائية للاختبار (80) درجة ومن ثم طبق البرنامج على عينة الدراسة وقد استغرق ذلك (10) أسابيع بواقع حصتين أسبوعيا حصة للتعبير وحصة أخرى من حصص اللغة العربية وقد قام الباحثان بأنفسهما بتطبيق البرنامج التعليمي.

أولاً : مشكلة الدراسة وأهميتها .

تبرز الكتابة من بين فنون اللغة أداة مهمة في نقل الثقافة والعلوم عبر الأجيال ، بل إنَّ سر التمدن والتحضر الضخم قد نقشت أولى حروفه باختراع الكتابة؛ إذ لا يمكن تخيل الكم الهائل الضائع من تأريخ الإنسانية لولاها؛ فهي ذاكرة الفرد والأمة ، وهي سجل لكلّ جوانب حياته ، وهي نبع لا يغيض لكل المعارف والعلوم ، وحياتنا كلها مرتبطة ارتباطا مباشرا أو غير مباشر بهذا التوثيق اللغوي ، اذ كان التاريخ قبل الكتابة مجرد مجموعة من الظنون القائمة على الحدث والتخمين الذي لا يقوم على منهج يقيني.

ويمتاز التعبير الكتابي بأن الوسيلة فيه هي الكلمة المكتوبة ، التي تعد أداة لحفظ نتاج العقل الإنساني ، ونقله وتطويره ، ومن الناحية التربوية فإن الطالب يستطيع من طريق التعبير الكتابي أن يعبر عمّا يدور في ذهنه من أفكار ، ومشاعر، وآراء ، وتعكس هذه الكتابة غالبا شخصية الكاتب، ويستشف منها أشياء كثيرة :كالقوة اللغوية ، والقوة البلاغية، والتمكن العلمي ، وتسلسل الأفكار ، وصحة المعلومات المكتوبة وغيرها (اسماعيل ، 1991 : 192) .

والتعبير الكتابي أكثر صعوبة من الكلام ؛ لأن اللغة المكتوبة تحصر الكلام في قناة واحدة بعيدا عما يسهل معناه ، ويقرب مأخذه ، من إشارات جسمية وتلوين صوتي ، و ان الكاتب يبذل جهدا أكثر من المتكلم في توصيل كلماته ؛ لأّنه يخاطب القارئ المنفصل عنه مكانيا وزمانيا .ويختلف التعبير الكتابي عن التعبير الشفوي في أمور متعددة منها :أن التعبير الكتابي يمتاز بارتفاع مستوى المحتوى والمضمون ، وبدّقة أكبر في التنظيم ، وبفرصة أطول في استحضار الأفكار ، وبإحكام أفضل في الصياغة(النجار , 2003 : 2-3) .

وأعظم شاهد على فضل الكتابة ، ورفعة شأنها أن الله سبحانه و تعالى نسب تعليمها إليه ، واعدها من وافر كرمه ، فقال جّلت قدرته : ((وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَاماً كَاتِبِينَ)) (الانفطار ، الآية 10-11) .

ويعد تعليم الكتابة التعبيرية أحد المداخل المهمة في التغّلب على صعوبات التعّلم، والتقليل من حدة انتشار ظاهرة الضعف المتفشية بين طلاب في مختلف

مراحل التعليم؛ ولذا فإن أي تطور في مستويات الكتابة التعبيرية ؛ سيؤدي بنحوٍ أو بآخر إلى إحداث تغيرات كمية، أو نوعية في التحصيل الدراسي عامة، وفي تحصيل اللغة خاصة (نصر، ١٩٩٥:٢٠١) .

والتعبير الكتابي ، يعد من أسس التفوق الدراسي عامة ، وفي المجال اللغوي مع غيره ، فمن طريق التعبير يتحقق الاتصال بين الناس لتنظيم أمور حياتهم ، وقضاء حاجاتهم المادية والاجتماعية، ومن ذلك : كتابة الرسائل ، والبرقيات، والمذكرات، والتقارير، ومحاضر الجلسات، ويتطلب هذا النوع من التعبير مجموعة من المهارات الأساسية التي لا بد من إتقانها لتحقيق المستوى الأدائي الجيد (الجمبلاطي ،التوانسي، ١٩٧٥ : 223-224) .

وقد وضع(سمك) مجموعة من المهارات التي يختص فيها التعبير الكتابي ومن أهمها :وضوح الصيغة الفنية في العبارات والتراكيب، وسلامة الكلمات من الأخطاء الإملائية ، مع مراعاة استعمال علامات الترقيم بحسب موقعها، ومراعاة الأمانة في تسجيل الأفكار، والأساليب التي اكتسبها الكاتب ، أو اقتبسها من كلام سواه (سمك ، 1989 : 492) .

ولقياس هذه المهارات عند طلابنا يمكن مطالعة أي كراسٍ أو دفتر تعبير في مراحل التعليم المختلفة؛ ليتبين أوجه القصور المختلفة في كتابتهم من ضيق في الأفق ، وركاكة في الأسلوب، وضعف القدرة عن بيان المراد ، إلى جانب ما يصاحب ذلك من رداءة الخط، وأخطاء إملائية ونحوية لا حصر لها، وبعدا عن التوظيف الصحيح لعلامات الترقيم، إضافة إلى فكر ضعيف في ترتيب الأفكار وتناسقها ؛ الأمر الذي ربما يؤدي إلى الخروج بالموضوع عن مراده .

وبناء على ما سبق ، فإن التعبير الكتابي يتطّلب منا المزيد من العناية والاهتمام بتعليمه ؛ حتى يتمكن من أداء وظيفته على الوجه الأكمل . ومهما يكن من أمر صعوبة التعبير، فإن الباحثين يريان أن لطرائق تدريس التعبير المتبعة دورا في ضعف قدرة الطلاب على التعبير، وأن ما اعتاد عليه المدرسون من طرائق تقليدية في تدريس التعبير ؛ أدى إلى إضعاف الدافعية، والرغبة في تعّلم التعبير.

ويرى الباحثان أن هذه الأهمية قد زادت في عصرنا الحاضر ؛ نظرا لتعقيدات الحياة التي نعيشها، والتي تتطلب قدرة كبيرة على التعبير عن انفعالاتنا، وحاجاتنا المادية ، والمعنوية؛ فكان لابد للتعبير : سواء أكان وظيفيا أم إبداعيا من أن يفيد من التقنيات والوسائط التي أفرزتها مرحلة التطور التكنولوجي.

وفي ضوء ما سبق تبدو الحاجة ماسّة لإجراء مثل هذه الدراسة ، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء في بناء برنامج تعليمي مقترح بالوسائل المتعددة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس الأدبي.

ثانياً : مرمي الدراسة .

ترمي الدراسة الحالية إلى :

١ –تحديد مهارات التعبير الكتابي اللازمة لطلاب الصف السادس الأدبي .

٢ –بناء برنامج تعليمي مقترح بالوسائل المتعددة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لطلاب الصف السادس الأدبي .

ثالثاً : حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بـ

1. عينة من طلاب الصف السادس الأدبي في المدارس النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الأولى .
2. العام الدراسي 2011–2012 .
3. عدد من موضوعات التعبير
4. مهارات التعبير الكتابي فقط

رابعاً : تحديد المصطلحات

1. : الوسائل المتعددة:

" الوسائل المستعملة في الموقف التعليمي، بما يحقق أهداف التعليم، ويراعي ظروف وإمكانات بيئة التعلم، وقدرات المتعلم " (على، 1995 : 18) .

2. التنمية:

يقصد بها رفع مستوى قدرة طلاب الصف السادس الأدبي بالدلالة الإحصائية في كتابة التعبير الكتابي الإبداعي من طريق البرنامج الذي أعد لذلك .

3. **المهارة:**

فعل الشيء المتقن بدراية وخبرة في حدود التكاليف المناسبة الوقت، والجهد، المال.

4. التعبير الكتابي:

"قدرة الطلاب على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأغلاط، بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية، ومن ثم تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفني المناسب لهم، وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة، وجمع الأفكار، وتبويبها، وتسلسلها، وربطها " (البحة، 1999 : 313) .

5. مهارات التعبير الكتابي:

هي منظومة من العمليات تعبر عن قدرة المتعّلم في التعبير عن مشاعره ، وأحاسيسه وحاجاته، من طريق الكتابة بنحو فاعل.

6. التعبير الكتابي الإبداعي:

هو التعبير بالكتابة عن الخلجات نفسية، والومضات الفكرية، التي تطفو على السطح، بأسلوب مبدع ومؤّثر.

7. مهارات التعبير الكتابي الإبداعي:

هي المهارات العشرة اللازمة لطلاب الصف السادس الأدبي من وجهة نظر المحكمين، والتي ألّفت دروس البرنامج التعليمي المقترح.

الفصل الثاني

جوانب نظرية

يتناول هذا الفصل ماهية الوسائل التعليمية، وماهية الوسائل المتعددة ، وأهمية استعمالها في العملية التعليمية ، وأسس اختيارها، وقواعد استعمالها ومعوقاتها والتطرق لبعض الوسائل التي استعملت في الدراسة .

توطئة:

أضحت الوسائل التعليمية من الأمور الملحة التي لا غنى للمدرسين عنها في المواقف التعليمية المختلفة؛ لأنها عنصر مساعد وميسر ومدعم للعملية التربوية بنحو عام. وقد أكد علماء النفس أنَّ التعلم المبنى على خبرات حسية واقعية هو التعلم المثمر، وقد يتطلب الوصول إلى الخبرات الحسية احتكاكا مباشرا بالخبرة، والوسائل التعليمية تقترب من الخبرات المباشرة، كما تسهل عملية التعلم وتثبتها

أولاً : ماهية الوسائل التعليمية:

تناول المتخصصون الوسائل التعليمية بتعريفات متعددة ومتنوعة، منها:

1. " أجهزة وأدوات يستعملها المدرس في تدريسه لجعل الخبرة التربوية التي يمر بها المتعلمون خبرة حية، وهادفة، ومباشرة معا" (سليمان، ٢٠٠٢ :15).
2. " الأدوات والمواد والأجهزة والمواقع التي يوظفها المدرس داخل المدرسة ، أو خارجها في إطار خطة لتفعيل دور المدرس، وتحويل المجرد من المعلومات إلى محسوس، وتؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية " (عسقول، ٢٠٠3: 6) .
3. " مجموعة أجهزة ومواد يستعملها المدرس لتحسين عملية التعليم والتعلم، بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار " (محمد، ٢٠٠٤: 21) .
4. " الحاسبات الآلية والبرمجيات والاتصالات والأجهزة التكنولوجية الأخرى، التي تتلاحم معا، وتستعمل في المواقف التعليمية المختلفة " (الهادي، 2005: 153) .
5. " الأدوات التي يستعملها المدرس ويتفاعل معها المتعلم على وفق شروط تربوية داخل المدرسة والتي تساعد على تحقيق أهداف تربوية معينة " (زقوت، ٢٠٠٥: ١٤٤) .

من التعريفات السابقة نلحظ ما يأتي :

1. أن معظم التعريفات السابقة تتفق على أن الوسائل التعليمية: أجهزة ، ومواد وأدوات تستعمل في المواقف التعليمية ؛ لتحقيق الأهداف التعليمية. والهدف منها: تسهيل عملية التعليم، وتحسين عملية التعلم.

2. حصرت بعض التعريفات السابقة استعمال الوسائل التعليمية في حدود غرفة الصف ، أو المدرسة ، بينما تميز تعريف (عسقول) بأن استعمال الوسائل التعليمية يكون داخل المدرسة ، أو خارجها.

ثانياً : ماهية الوسائل المتعددة:

تعددت التعريفات التي تناولت الوسائل المتعددة، نذكر منها

1. " استعمال أكثر من مادة سمعية بصرية على التوالي أثناء العرض الجماعي ، أو ترتيب عدد من المصادر ضمن برامج التعليم الفردي" (شرف الدين، ٢٠٠٠ : 152) .
2. " التكامل بين أكثر من وسيلة ، تكمل كل منهما الأخرى عند العرض أو التدريس ، وبواسطة الوحدات التدريسية " (الصوفي ، ٢٠٠٠: 266).
3. " برنامج كمبيوتر يتكون من المزج بين النصوص المكتوبة والرسومات والصور ولقطات الفيديو، والمؤثرات الصوتية والحركية، مما يتيح للمتعلم التفاعل والتحكم في المعلومات والبرنامج " (إسماعيل ، ٢٠٠١ : 163).
4. " هي استعمال اثنتين أو أكثر من الوسائل السمعية البصرية معا " (زيتون ، ٢٠٠٢: 242) .

من التعريفات السابقة نلحظ ما يأتي:

١- معظم التعريفات السابقة تجمع على أنَّ الوسائل المتعددة عبارة عن استعمال أكثر من وسيلة في الموقف التعليمي، تكمل بعضها؛ لتحقيق الأهداف المنشودة.

o -خلط تعريف (إسماعيل) بين الوسائل المتعددة، والوسائط المتعددة، اذ ان تعريفه أقرب إلى الوسائط المتعددة منه إلى الوسائل المتعددة.

ثالثاً : أهمية استعمال الوسائل التعليمية في التعليم:

تشير العديد من الدراسات والأدبيات التي تناولت أثر الوسيلة التعليمية، ودورها في المواقف التعليمية إلى بلوغها درجة عالية من التأثير سواء في الجانب النفسي، أو التعليمي، أو التربوي، ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

أولاً : الدور النفسي .

على مصمم الوسيلة التعليمية أن يضع في الاعتبار أي إحساس يناسب ويساعد على وصول الرسالة التعليمية إلى المتعلم مراعيا في ذلك الدور النفسي للوسيلة التعليمية والمتمثل بالأتي :

١. تثير انتباه الطلاب نحو الدروس وعنايتهم بها، وتزيد من إقبالهم على الدراسة.
٢. تجعل التعليم أكثر عمقاً وثباتاً في أذهان التلاميذ.
٣. تنمي لدى المتعلمين حب الاستطلاع، وتخلق في نفوسهم الرغبة في التحصيل والمثابرة على التعلم.
٤. تقوي شعور المتعلم بأهمية المعلومات التي اكتسبها بتجاربه، وجهده المستقل.
٥. تنمي دافعية المتعلم نحو التعلم وتزيد من رغبته في ذلك.
٦. تعزز عملية التعلم بنحو مباشر.
٧. تعزز عنصر الثقة عند الطالب والمدرس .
٨. تعالج مشكلة الفروق الفردية بين التلاميذ

(عبيد، ٢٠٠٠ : 49)

ثانياً : الدور التعليمي .

يبحث التربويون باستمرار عن أفضل الطرائق والوسائل لتوافر بيئة تعليمية فاعلة تعمل على جذب عناية الطلاب وحثهم على تبادل الآراء والخبرات ، وتعد الوسائل التعليمية من أنجع الوسائل لتوافر بيئة تعليمية ثرية لما لها من أهمية تكمن في الأدوار التعليمية الآتية :

١- توفر وقت المدرس والطلاب ، وتسهل عملية التعليم والتعلم.
٢- تساعد على ربط الأشياء بعضها ببعض ، كما تساعد على معرفة النسب بينها.
٣- تتيح الفرصة الجيدة لإدراك الحقائق من طريق ربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة.

٤- تيسر للمتعلم عملية التعلم وعمليات التفكير المشتركة.

٥- تقدم أساليب تعلم ذاتي متنوعة الأشكال للمتعلمين .

٦- تعالج النقص في أعضاء هيئة التدريس، وذلك عن طريق التلفزيون التعليمي، أو استعمال الدوائر التليفزيونية، والأقمار الصناعية

(الخزندار، ومهدي، ٢٠٠٦ : 68)

ثالثاً : الدور التربوي .

إنَّ استعمال المدرس الوسائل التعليمية المتعددة يعد انعكاسا للاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد جودة العملية التعليمية التعلمية اذ تعود أهميتها من الجانب التربوي إلى أنها :

١- تربط الحياة المدرسية بالخارج.

٢- تجعل المدرس أكثر حيوية وتفاعل.

٣- تساعد المتعلم على المساهمة الفعالة في الموقف التعليمي.

٤- تساهم في تعديل سلوك الأفراد.

٥- تساهم في تعزيز قيم الاحترام والتعاون وتحمل المسئولية.

(عسقول ، ٢٠٠٣ : 32)

ويرى الباحثان في الإطار نفسه أن الوسيلة التعليمية:

١- تساهم في تعليم أعداد كبيرة من المتعلمين في الوقت نفسه.

٢- تعالج مشكلة ازدحام الصفوف.

٣- تعالج مشكلة الانفجار المعرفي.

رابعاً : أسس اختيار الوسيلة التعليمية :

يعتمد نجاح أي موقف تعليمي تعلمي إلى حد كبير على حسن اختيار المدرس للوسيلة التعليمية ، ومدى مناسبتها للموقف التعليمي وإثارتها له ، ومن أبرز المعايير التي تحدد اختيارنا لوسيلة ما هي أن:

1. تعبر الوسيلة عن الرسالة المراد نقلها وصلة محتواها بالموضوع.
2. ترتبط بالأهداف العامة، والأهداف السلوكية.

3. تلاءم خصائص الفئة المستهدفة من حيث القدرات العقلية، والمهارات، والخبرات السابقة، والظروف البيئية.
4. تتوافق مع استراتيجية التدريس المتبعة.
5. تتناسب من حيث الحجم والمساحة مع عدد المتعلمين.
6. تتوافر فيها البساطة والوضوح، وعدم التعقيد.
7. تخلو من المؤثرات الدعائية، والتشويش، وما لا يتناسب مع العادات والتقاليد.
8. تكون المعلومات التي تحملها صحيحة، ودقيقة من الناحية العلمية.
9. تتناسب مدتها الزمنية مع الموقف التعليمي.
10. تتناسب قيمتها التربوية مع الجهد، وتكاليف الحصول عليها.
11. تكون مشوقة، بحيث تجذب انتباه التلاميذ، وتثير اهتمامهم.
12. لا تشكل خطورة على الطلاب من جراء استعمالها أو تشغيلها.
13. تتوافر الأجهزة اللازمة لعرض الوسيلة إذا تطلب استعمالها جهازا ما ، وأن يتوافر المكان الذي يستعمل فيه هذا الجهاز بكفاية.

(حرب، ١٩٩٨: 11-12)

يتضح مما سبق أن هناك مجموعة من المعايير ينبغي مراعاتها عند اختيار أية وسيلة تعليمية ومنها:

١- علاقة الوسيلة بموضوع الدرس.

٢- علاقة الوسيلة بالأهداف التعليمية.

٣- علاقة الوسيلة بنوع الخبرة المستهدفة.

٤- علاقة الوسيلة بنمط التعليم المتبع.

٥- علاقة الوسيلة بخصائص المتعلمين.

٦- إلمام المدرس بالوسيلة من حيث طرق عرضها، أو تشغيل أجهزتها إذا تطلب تشغيلها

أجهزة ما.

٧- المميزات العلمية، والفنية للوسيلة.

٨- تكاليف إنتاج، وتشغيل، واستنساخ الوسيلة.

خامساً : معوقات استعمال الوسائل المتعددة :

كثيرة هي المعوقات التي تحول دون استعمال المدرسين للوسائل المتعددة، ومنها:

١. معوقات مادية:

مثل الصعوبة في توافر الاعتمادات المالية لتحويل التقنية من فكرة إلى إنتاج.

٢. معوقات زمنية:

إذ تقل قيمة التقنية إذا لم تستعمل في الوقت المناسب.

٣. معوقات عملية:

إذ إن اختيار المادة المراد حلها، والإمكانات المطلوبة لهذا الحل تتطلب جهدا علميا وعمليا.

٤. معوقات فنية:

وتتمثل في ضرورة الاطمئنان على سلامة الأجهزة وصيانتها، ووجود أكثر من جهة يعتمد عليها في توافر هذه المتطلبات.

٥. معوقات بشرية:

وتتمثل في عدم توافر خبرة ودراية للمعلم، ووجود الرهبة والتخوف من استعمال الوسائل التعليمية.

(عسقول ، ٢٠٠٣ : 25)

ويرى الباحثان أن عدم وعي المدرس بأهمية الوسيلة التعليمية يؤدي الدور الأهم في إعاقة استعمال الوسائل المتعددة.

سادساً : قواعد استعمال الوسائل المتعددة

إذا قرر المدرس أن يستعمل وسيلة تعليمية ما في الدرس ، فمن الطبيعي أن تبني خطة الدرس على هذا الأساس ؛ لذلك من المفيد أن يسأل المدرس نفسه الأسئلة التالية: لمن ؟ وأين؟ ومتى؟ وكيف؟ ولماذا سأستعمل هذه الوسيلة التعليمية ؟ (حرب ، ١٨: ١٩٩٨).

١- لمن؟:

لمن ستستعمل الوسيلة التعليمية، وما مستوى الفئة المستهدفة، وخصائصها؟

٢- أين؟:

أين ستستعمل الوسيلة التعليمية؟ في الصف، أم في المختبر، أم في قاعة الوسائل التعليمية، أم في البيت، وأين ستوضع في أثناء استعمالها؟

٣- متى؟:

في أية وقت من أوقات الدرس ستستعمل الوسيلة؟ في بداية الحصة، أم في منتصفها، أم في نهايتها كتلخيص للدرس؟

٤- كيف؟:

كيف ستستعمل الوسيلة؟ ما الخطوات التي ينبغي القيام بها قبل استعمال الوسيلة، وفي أثناء ذلك وبعده؟

٥- لماذا؟:

لماذا ستستعمل هذه الوسيلة دون غيرها؟ ما القيمة التربوية، والخصائص التي تميزها من غيرها من الوسائل؟ وما الدور الذي يراد للوسيلة أن تعلمه في الدرس؟.

وسيراعي الباحثان عند بناء البرنامج التعليمي المقترح بالوسائل المتعددة عدد من القواعد والخطوات التي تساعده على استعمال الوسائل التعليمية استعمالاً فاعلاً يوجزها فيما يأتي:

أولاً – المرحلة التحضيرية، وتضم:

١- اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة.

٢- تجربة الوسيلة.

٣- اختيار المكان والزمان المناسبين لعرض الوسيلة.

٤- التخطيط للنشاطات والخبرات التي ستنظم للطلاب عند استعمال الوسيلة، وربطها بموضوع الدرس.

ثانياً – مرحلة الاستعمال، وتضم:

١- التقديم لاستعمال الوسيلة وتهيئة الطلاب نفسيا، وتشويقهم إليها.

٢- عرض الوسيلة ومراقبة نشاط الطلاب ولفت انتباههم إلى النقاط الهامة، وربطها مع مادة الدرس، وتنفيذ النشاطات التي خطط لها المدرس.

٣- مشاركة المتعلم الإيجابية، واستعماله الوظيفي للوسيلة، واكتشافه للمعلومات التي تتضمنها الوسيلة التعليمة.

ثالثاً – مرحلة ما بعد الاستعمال، وتضم:

١- مناقشة حول الأفكار التي نقلتها الوسيلة.

٢- متابعة الأنشطة ذات الصلة بموضوع الوسيلة.

٣- تقويم فاعلية الوسيلة في تحقيق الأهداف التي أعدت من أجلها.

سابعاً : أبرز الوسائل المستعملة في تدريس اللغة العربية .

تصنف الوسائل المستعملة في تدريس اللغة العربية تبعا للمجالات الآتية :

أ- الوسائل البصرية:

وهي التي يفاد منها من طريق العين، وأهمها:

- الكتاب المدرسي وغير المدرسي، المجلات، والدوريات، والنشرات على اختلافها.
- السبورة وملحقاتها.
- اللوحات الجدارية: الممغنطة، والوبرية، والإخبارية، ولوحة الجيوب.
- الصور: المفردة، والمركبة، والمتسلسلة.
- البطاقات: بطاقات الحروف، والمقاطع، والكلمات، والجمل، والمطابقة، والتعليمات، وبطاقات الأسئلة والأجوبة، وبطاقات النماذج والعينات.

ب- الوسائل السمعية:

وهي التي يفاد منها من طريق الأذن، وأهمها: المذياع، والتسجيلات الصوتية، والمختبرات اللغوية.

ج- الوسائل السمعية البصرية:

وهي التي يفاد منها من طريق العين والأذن معا، وأهمها التلفاز، والصور المتحركة، والدروس النموذجية المسجلة، والتمثيليات، والرحلات والزيارات، والبرامج التعليمية الحاسوبية الخاصة باللغة العربية. (نايف، ١٩٨٥ : 237-238) .

ثامناً : أمثلة عن استعمال الوسائل المتعددة .

كثيرة هي الوسائل التعليمية ولا مجال في هذا المقام لحصرها، ويعرض الباحثان خمسة أمثلة عن استعمال الوسائل التعليمية التي اختيرت لاستعمالها في بناء البرنامج التعليمي المقترح الذي أعداه في إطار هذه الدراسة، وهذه الأمثلة هي:

١- وسيلة تعليمية / بصرية شرائح power point (L.C.D)

٢- وسيلة تعليمية/ بصرية الشفافات التعليمية .(O.H.P)

٣- وسيلة تعليمية/ سمعية التسجيلات الصوتية .(Records)

٤- وسيلة تعليمية/ بصرية اللوحة الكهربائية .(Electric Board)

٥- وسيلة تعليمية/ بصرية لوحة الجيوب .(Pocket's Board)

(الخزندار، ومهدي ، ٢٠٠٦ : 28)

1- برنامج (Microsoft power point)

- تعريف البرنامج

هو أحد برامج التصميم التعليمي التي تعمل تحت بيئة ويندوز، إذ يتم من طريقه التحكم في الصوت والصورة والحركة بنحو عروض تقديمية.

- مميزات برنامج Power point

١. سهولة الاستعمال.

٢. إنشاء عروض تقديمية باللغة العربية.

٣. مرونة في استعمال الصورة والصوت في العروض.

٤. التعامل مع ملفات الفيديو.

-استعمالات برنامج Power point

١. إعداد برامج تعليمية/ تعلمية.

٢. تصميم شرائح تعليمية/ تعلمية.

٣. تصميم خرائط مفاهيمية.

٤. تصميم عروض تقديمية.

ويتطلب تنفيذ البرنامج إعداد بعض الإجراءات ، أهمها :

١. إعداد المكان والتجهيزات مع شاشة power point

٢. إعداد جهاز عرض شرائح

٣. تحقيق التفاعل بين الطلاب والبرامج.

٤. إنجاز التكليفات المرتبطة بالبرنامج المراد تعليمه.

(محمد، ٢٠٠٤ : 19)

2- الشفافيات التعليمية:

تؤدي الصور الشفافة دوراً فاعلاً في عمليات التعليم والتعليم ؛ لشدها انتباه المتعلمين من طريق الصور الواضحة ، والألوان الزاهية ، وواقعية المادة التعليمية ، وبالتالي تخلق جواً تعليمياً فاعلاً ومؤثراً .

-تعريف الشفافيات التعليمية:

هي عبارة عن أوراق بلاستيكية نافذة للضوء، أو شريط بلاستيك أسطواني، يعد عليها المدرس المادة التعليمية من طريق الكتابة المباشرة ، أو التصوير، وتعرضها على سبورة خاصة من جهاز العارض الرأسي.

-خصائص الشفافيات الجيدة:

من صفات الشفافية الجيدة المهمة.

١. الوضوح: أن تكون المادة العلمية أو الرسومات المنوي عرضها على الشفافية واضحة من حيث الخط، والمصطلحات، والرسومات.

٢. البعد الفني: أن تتصف المادة العلمية المنوي عرضها على الشفافية بالبعد الفني من حيث الرسم واللون والظلال، وتقدير المسافات بين أطراف الشفافية.

٣. عدم اكتظاظ الشفافية بالمادة التعليمية.

٤. أن تتحمل الشفافية درجة الحرارة، وهذا يعتمد على حساسيتها للضوء.

(الحيلة ، ٢٠٠٠ : 273)

- استعمال الشفافيات التعليمية (OHP)

١. إعداد المكان وجهاز السبورة الضوئية

٢. توفير الشفافيات وإعداد الأقلام الخاصة بالكتابة عليها.

٣. عرض الشفافيات والتعليق عليها.

٤. إعادة الجهاز والشفافيات إلى مكانهما في نهاية العرض.

(محمد، ٢٠٠٤: 98)

-مميزات استعمال الشفافيات في التعليم

١. تجنب المدرس الوقوع في الأخطاء العلمية، وتبعده عن الارتجالية في الكتابة، وتمكنه من استغلال كامل وقته في الشرح والمناقشة.

٢. تساعد المدرس على عرض المادة بشكل متسلسل، وجذاب في ظل الإضاءة العادية، وهو يواجه طلاب ويحافظ على اتصاله البصري معهم.

٣. سهولة الاستعمال وجاذبية العرض توفران جوا يشجع التلاميذ على المشاركة والتفاعل.

٤. إمكانية استعمال الشفافية نفسها في عدة مواقف تعليمية لسنوات متعددة.

٥. إمكانية إجراء تجارب على سطح الجهاز مثل المجال المغناطيسي، وصور مظلمة للأشكال الهندسية.

٦. إمكانية استعمال جهاز الحركة المستقطبة لإجراء تأثيرات حركية معينة في الرسم المعروض على الشاشة.

٧. إمكانية عرض المعلومات بشكل تدريجي، أو إخفائها بحسب مراحل الدرس.

٨. تمكن المتعلم من نقل محتويات الشفافية في أثناء عرضها وبعده، فهي لا تمحى كالكتابة على السبورة.

(حرب، ١٩٩٨ : 21)

3- التسجيلات الصوتية:

تعد التسجيلات الصوتية من أبرز الوسائل التعليمية التي تعتمد على حاسة السمع لدى المتعلم، ويمكن استعمالها في مراحل التعليم كافة، والمواقف التعلمية المختلفة.

- مجالات استعمال التسجيلات الصوتية في المواقف التعلمية:

١. استعمالها مصادر للمعلومات من طريق تسجيل الخطب، وقصائد الشعراء، وصلاة الجمعة.

٢. تسجيل مؤثرات صوتية من الطبيعة، مثل أصوات الطيور والحيوانات، والظواهر الطبيعية: كالرياح والرعد والمطر.

٣. تسجيل بعض الروايات والتمثيليات، والقصص التأريخية والاجتماعية الهامة للطلبة.

٤. تسجيل مقابلات مع أشخاص حول موضوع معين يهم طلاب.

٥. استعمال التسجيلات الصوتية مع الوسائط البصرية: كالشرائح والشفافيات.

٦. استعمالها في تدريس مواد لفظية، ولغوية، مثل: التجويد،والأناشيد،وتعليم اللغات.

٧. تسجيل المدرس لبعض دروسه ليقيم أداءه من طريق الاستماع لها.

٨. تسجيل طلاب للمحاضرات والدروس لإعادة الاستماع إليها.

ولتفعيل دور المؤثرات السمعية لا بد من إجراءات منها :

١. إعداد وتهيأة مكان الاستماع.

٢. توفير أجهزة الاستماع المناسبة وموادها كالأشرطة أو الأسطوانات.

٣. تحديد الأجزاء المطلوب الاستماع إليها.

٤. ترتيب جلوس الطلاب لتحقيق الإفادة بالمادة المسموعة.

(محمد، ٢٠٠٤: 78-88)

4- اللوحة الكهربائية:

وعملها على بناء دائرة (electric board) يعتمد أساس إنتاج اللوحة الكهربائية كهربائية تغلق أثناء الاستعمال، فيضيء مصباح، أو يسمع صوت جرس؛ دلالة على الإجابة الصحيحة.

-استعمالات اللوحة الكهربائية:

تستعمل اللوحة الكهربائية في الحالات التي تتطلب المقابلة، أو المزاوجة بين المثيرات والاستجابات ، كالمقابلة بين أسماء العناصر ورموزها، أو الأقطار وعواصمها، أو الصور وأسمائها، وما إلى ذلك. كما يمكن أن تستعمل في جميع المستويات والأعمار، وفي موضوعات مختلفة (غزاوي، ١٩٩٢: 124) .

مميزات استعمال اللوحة الكهربائية:

تتصف اللوحة الكهربائية بقدرة كبيرة على جذب الانتباه ، وزيادة دافعية طلاب للتعلم والمشاركة ؛ لإثارتها لعنصري المفاجأة والتعزيز ، إلى جانب أنها سهلة الإنتاج ؛ بحيث يمكن لأي معلم مع قليل من الخبرة من إنتاجها، كذلك يمكن إعداد مادتها

العلمية بسهولة؛ فيكتب المدرس على اللوحة مباشرة بأقلام الفلوماستر التي يمكن مسحها، أومن طريق تجهيز بطاقات خاصة بالأسئلة وإجاباتها بحيث تثبت على اللوحة الكهربائية بطريقة اللصق، أو بطريقة عمل جيوب خاصة بالبطاقات على اللوحة الكهربائية.

5- لوحة الجيوب:

أخذت هذه اللوحة اسمها من الجيوب التي نحصل عليها من طي ورق الرسم(البريستول أو الدوبلكس) ، والتي توضع فيها المواد التعليمية المرغوب عرضها، وتعد البطاقات: المواد التي تحتوي على المعلومات اللفظية أو المرسومة أو المصورة التي توضع في جيوب اللوحة عند عرض هذه المعلومات بشكل واضح. وتتصف هذه اللوحة بأنه يمكن تحريك البطاقات عليها؛ مما يساعد طلاب على القيام بعمليات التفكير: كالتحليل، والتركيب، والاستنتاج أثناء تعلمهم (غزاوي، ١٩٩2 :٢٢٠) .

– إجراءات استعمال لوحة الجيوب

١. تحديد خطة الدرس.

٢. تحديد ما يلزم الخطة من بطاقات.

٣. اختيار البطاقات الجاهزة بعناية.

٤. وضع أرقام مسلسلة في ظهر البطاقات لترتيبها.

٥. الاحتفاظ بالبطاقات الخاصة بكل درس في مظروف خاص.

٦. تهيئة الطلاب وتدريبهم على استعمال البطاقات بأنفسهم.

٧. متابعة الطلاب أثناء استعمال البطاقات.

٨. في نهاية الدرس يعيد المدرس اللوحة إلى مكانها والبطاقات إلى مظروفها.

(محمد، ٢٠٠٤ : 89)

–مميزات واستعمالات لوحة الجيوب

١. رخيصة التكاليف سهلة الإعداد.

١. خفيفة الوزن، سهلة الحمل والتعليق ومنظرها لطيف.

٢. تيسر للمعلم إمكانية تنويع أساليبه؛ لتناسب المستويات المختلفة.

٣. تستخدم في التعليم التجريدي، خصوصا: الأسماء ومفاهيمها.
٤. تثير شوق الطلاب للتعلم واكتساب المهارات والمعارف والعادات والقيم.
٥. تذكي النشاط في الصف وروح التنافس بين الطلاب.
٦. تستعمل لجميع المستويات.

(عبيد، ٢٠٠٠ : 176)

بهذا يكون الباحثان قد عرضا الوسائل التعليمية التي استعملت في تطبيق البرنامج التعليمي المقترح الذي أعداه في إطار هذه الدراسة .

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضا لإجراءات الدراسة التي اتبعها الباحثان في دراستهما ، وبالتالي فإن هذا الفصل يتناول وصفاً لمنهج الدراسة المتبع، ومجتمع الدراسة وعينتها ، وكيفية بناء أداتي الدراسة والتأكد من صدقها وثباته ، كذلك المعالجات الإحصائية المستعملة في تحليل نتائج الدراسة .

أولاً: منهج الدراسة :

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي للتثبت من الهدف الأول : تحديد مهارات التعبير الكتابي اللازمة لطلاب الصف السادس الأدبي ، والتثبت من الهدف الثاني بناء برنامج تعليمي مقترح بالوسائل المتعددة ينمي مهارات التعبير اللازمة لطلاب الصف السادس الأدبي.

ثانياً : بناء البرنامج التعليمي المقترح:

بعد تحديد المهارات العامة للتعبير الكتابي الأكثر مناسبة لطلاب الصف السادس الأدبي ، بني البرنامج التعليمي المقترح من طريق مجموعة من الأسس ، وهي : فكرة البرنامج ، ومكوناته ، وخطة تدريسه، وفيما يأتي خطوات بناء البرنامج التعليمي:

أ .فكرة البرنامج:

تستند فكرة البرنامج إلى أن تعّلم أية مهارة لا يتم إلا من طريق معرفة المهارة ، والتدرب عليها، ويتم ذلك من طريق دروس نظرية تنفذ بالوسائل المتعددة ، وتطبيقات عملية على المهارة ، ومن ثم التدرب على كتابة التعبير من طريق المقال الأدبي .

ب .مكونات البرنامج:

قبل البدء في بناء البرنامج التعليمي المقترح ، اطلع الباحثان على عدد من الدراسات السابقة والأدبيات ؛ للإفادة من الخطوات والإجراءات التي سارت عليها عملية بناء البرنامج التعليمي المقترح، **وقد أفاد الباحثان منها عند تصميمهما للبرنامج التعليمي المقترح والذي يتكون من:**

١ .تحديد الأهداف العامة والسلوكية للبرنامج التعليمي المقترح.

٢ .كتابة المحتوى الدراسي للبرنامج التعليمي المقترح.

٣ .تنظيم المحتوى الدراسي للبرنامج التعليمي المقترح.

٤ .تحديد الطرائق و الأساليب اللازمة لتدريس البرنامج التعليمي المقترح.

٥ .تحديد الوسائل التعليمية اللازمة لتدريس البرنامج التعليمي المقترح.

٦ .اختيار الأنشطة اللازمة لتدريس البرنامج التعليمي المقترح.

٧ .التقويم البنائي والختامي للبرنامج المقترح.

وفيما يأتي تفصيل للخطوات السابقة:

١ .الأهداف العامة للبرنامج التعليمي المقترح:

تتمّثل الأهداف العامة للبرنامج المقترح في تنمية قدرة الطلاب على:

1. الشعور بأهمية التعبير وقيمته في الحياة.
2. التعبير الكتابي بحرية وبلغة سلسة بعيدة عن التكّلف.
3. التعبير الكتابي – من طريق المقال الأدبي – بنحو يظهر شخصية الطالب.
4. توظيف علامات الترقيم.
5. استعمال أدوات الربط بنحو سليم.
6. التعبير عن الأفكار بجمل مفيدة.
7. توظيف الشواهد المناسبة.

8. تحديد الأفكار الأساسية والفرعية.
9. ترتيب الأفكار وتنظيمها وتسلسلها.
10. انتقاء الألفاظ المناسبة للمعاني.
11. تنظيم الأفكار والكتابة في فقرات محددة.
12. مراعاة مهارات الشكل للفقرة.
13. إبراز الفكرة الرئيسة للفقرة.

٢ .الأهداف السلوكية للبرنامج التعليمي المقترح :

تنحصر الأهداف الخاصة للبرنامج المقترح في مجموع أهداف دروس(الحصتين التدريسيتين المخصصتين للتعبير) والتي تمّثل الجوانب المعرفية ، والوجدانية، والنفسحركية لدى الطلاب، وقد روعي فيها ما يأتي :

أ .أن تركز على سلوك المتعلم.

ب .أن تكون قابلة للملاحظة والقياس.

ج .أن يضم كل هدف ناتجا تعليميا واحدا.

د .أن يقيس الهدف نتاجا تعليميا، وليس عملية التعلم.

٣ .محتوى البرنامج:

نظم محتوى البرنامج التعليمي ودروسه بحيث يضم كلّ درس عنواناً، وأهدافاً سلوكية، ووسائل متعددة لاستثارة دافعية الطلاب في أثناء التدريس، ومحتوى يضم تمهيداً مناسباً، وتعريفاً بمهارة موضوع الدرس ، وبيان أهميتها، ويختتم كلّ درس بتدريبات متنوعة ، وأنماط نشاط تقويمية مختلفة ، يطبق الطلاب من طريقها ما تعّلموه أثناء الدرس ؛ بهدف تأكيد الممارسة العملية في التنمية المرجوة .

٤ .أساليب التدريس:

من المتعارف عليه بين التربويين أّنه لا توجد طريقة أو أسلوب تدريس واحد يصلح لكلّ الدروس ، وعليه فإن الأساس أن يستعمل المدرس مجموعة من الأساليب عند عرضه لمحتوى دروس البرنامج التعليمي، ومن هذه الأساليب:

1. أسلوب المناقشة والحوار الموجه.
2. أسلوب حلّ المشكلات.
3. أسلوب العمل الفردي.
4. أسلوب العمل الجماعي .

٥ .الوسائل التعليمية:

حددت الوسائل التعليمية المستعملة في تدريس مهارات التعبير الكتابي مع المادة المصاحبة لها، وذلك من طريق عرضها في بداية كلّ درس ، من طريق استعمال نمط الوسائل المتعددة (عرض الشرائح الحاسوبية – الشفافيات – أشرطة سمعية ومرئية– اللوحة الكهربائية – لوحة الجيوب) في تدريس مهارات التعبير الكتابي ، ويمكن إثراء الموقف التعليمي بعدد من الوسائل الآتية – بحسب رؤية المدرس –وهي: (نماذج لمقالات متنوعة ، مجموعات قصصية ، صور لمشاهد متنوعة ، أوراق عمل فردية أو جماعية ، صفحات أدبية من الصحف مجلات أدبية) .

٦ .الأنشطة المقترحة:

هناك مجموعة من الأنشطة التي اعتمدها الباحثان، وذلك لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، ولإثارة الدافعية لديهم، والتي يمكن الاستعانة ببعضها، ومنها:

1. قيام الطلاب بالإجابة عن التدريبات الموجودة في نهاية كل درس.
2. إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير بحرية عن أفكارهم ومشاعرهم.
3. إتاحة الفرصة للطلاب للتدرب على نقد كتابات زملائهم على وفق معيار قدرات الطلاب وحاجاتهم.
4. زيارة مكتبة المدرسة، أو المكتبات العامة، والتعرف إلى مكان كتب الأدب في المكتبة.
5. قراءة بعض الطلاب لمقالات أعجبتهم في الصحف والمجلات.
6. زيارة الطلاب لمواقع الأحداث، ووصف ما شاهدوه.
7. إجراء مقابلات مع أدباء محليين، والتعرف إلى طريقتهم في الكتابة والإبداع.

٧ .التقويم:

يتكون التقويم المتبع في هذا البرنامج من ثلاث مراحل هي:

١ .**التقويم القبلي** :يمثله الاختبار القبلي لاختبار التعبير الكتابي .

٢ .**التقويم البنائي** :يتم من طريق التدريبات النظرية والتطبيقية التي يتناولها كل درس من دروس البرنامج، ومن طريق كتابة الطلاب لموضوعات التعبير الكتابي التي تضم المهارات التي تدربوا عليها.

٣ .**التقويم الختامي** :يمثله الاختبار البعدي لاختبار التعبير الكتابي .

ثالثاً : سادسا أداتي الدراسة:

من متطلبات الدراسة الحالية إعداد :

1. استبانة للتعرف إلى مهارات التعبير الكتابي .
2. اختبار (موضوعى ومقالي) لقياس مهارات التعبير الكتابي .

وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ، بنيت أداتي الدراسة على وفق الخطوات الآتية :

أولا : إعداد استبانة مهارات التعبير الكتابي :

لتحقيق الهدف الرئيس من هذه الدراسة ، وهو بناء برنامج تعليمي بالوسائل المتعددة ينمي مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف السادس الأدبي ؛ حددت المهارات اللازمة للطلاب عينة الدراسة ، والتي ستكون نقطة الارتكاز لبناء البرنامج التعليمي المقترح، وقد سارت عملية بناء القائمة في خطوات متعددة ، بدأت بتحديد الهدف من القائمة ، وتحديد مصادر اشتقاقها، والتوصل إلى قائمة مبدئية بالمهارات ، ثم التأكد من صدقها وثباتها ، وفيما يأتي عرض لهذه الخطوات:

أ- **الهدف من الاستبانة:**

الهدف من هذه الاستبانة هو تحديد المهارات اللازمة لطلاب الصف السادس الأدبي وترتيبها بحسب الأهمية ، تمهيدا لتنميتها من طريق البرنامج التعليمي المقترح.

ج- اعداد الاستبانة في صورتها الأولية:

اعتمادا على ما تضمنته الأدبيات والدراسات السابقة ، تم حصر المهارات المطلوبة في (21) مهارة للتعبير الكتابي ، تم إدراجها عشوائيا .

د- صدق الأداة (الاستبانة):

للتثبت من صدق الاستبانة وصلاحية فقراتها، لابد من استطلاع آراء الخبراء والمحكمين للحكم على ذلك؛ فمن أفضل وسائل التثبت من الصدق الظاهري للأداة قبول المتخصصين لها بتقدير صلاحيتها لقياس الصفة المراد التوصل لها ، وللتوصل إلى ذلك عرض الباحثان الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ، والقياس والتقويم ، وتوصل الباحثان إلى صلاحية فقرات الاستبانة ، معتمداً نسبة اتفاق بين الخبراء(80%) فأكثر، ولم يُشر الخبراء إلى تغيير في الفقرات وإنما أشاروا إلى تعديلات في صياغة عدد منها، وعدل الباحثان ما وجه به الخبراء، وبعد ما توصل إليه الباحثان من آراء الخبراء ثبت له أن فقرات الاستبانة صالحة وتتميز بالصدق الظاهري .

هـ- ثبات الأداة (الاستبانة):

للتثبت من ثبات الاستبانة اعتمد الباحثان طريقة إعادة تطبيق الأداة من طريق تطبيقها على عينتين استطلاعيتين تتمثل فيهما خصائص مجتمع الدراسة ، وأعاد تطبيق الأداة عليهما، فكان معامل الثبات (0,97) وهو معامل ثبات عال .

ثانياً : اختبار قياس مهارات التعبير الكتابي:

تم إعداد اختبار التعبير الكتابي الإبداعي وفقاً للخطوات التالية:

أ- **تحديد الهدف من الاختبار :**

يهدف هذا الاختبار إلى قياس قدرة الطلاب (عينة الدراسة) في التعبير الكتابي الإبداعي ، من طريق قياس المهارات المستهدفة؛ لبيان مدى نجاح البرنامج، وفاعليته في تنمية هذه المهارات في ضوء الهدف من الاختبار.

ب- **.صياغة فقرات الاختبار:**

صيغت فقرات الاختبارة من خمسة أسئلة، وصيغت الأسئلة الأربعة الأولى منها في صورة عشر مفردات لكل سؤال من نوع الاختيار من متعدد ذي أربعة بدائل للسؤالين الأول والثاني، وذي ثلاثة بدائل للسؤالين الثالث والرابع، وتعّلق السؤال الأول بعلامات الترقيم، والسؤال الثاني بأدوات الربط، والسؤال الثالث بالشواهد، والسؤال الرابع بالجملة مكتملة المعنى، وصيغ السؤال الخامس بطريقة الكتابة المقالية المفتوحة من طريق الكتابة في واحد من موضوعات ثلاثة، وقام الباحثان بتخصيص ورقة للإجابة عن الأسئلة الأربعة الأولى، وذلك من طريق أربعة جداول لأسئلة الاختيار من متعدد، وروعي كتابة السؤال المقالي في صفحة مستقلة، وصيغ رأس السؤال المقالي بلغة أدبية ؛ أم لا في إثارة دافعية الطلاب، وإفساح المجال أمامهم لمحاكاتها أثناء كتابة الموضوع المطلوب، كما صيغة مجموعة من التعليمات في الصفحة الأولى من الاختبارر .

ج- صدق الاختبار :

للتثبت من صدق الاختبار وصلاحيته لقياس المهارات المستهدفة، تم من طريق ما يأتي :

١ .صدق المحتوى:

تحقيق من الصدق الظاهري للاختبار من طريق تمثيله لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي فقط من دون التطرق إلى مهارات أخر.

٢ الصدق الظاهري

تحقيق من الصدق الظاهري للاختبار بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين في اللغة العربيّة وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم .

٣ .ثبات الاختبار:

لحساب ثبات اختبار التعبير الكتابي الإبداعي ، استعمل الباحثان طريقة كودر – ريتشاردسون لاستخراج الثبات، فبلغ (0,92) ، وهو معامل ثبات عالٍ جداً ، إذ يُعدُّ معامل الثبات جيداً إذا بلغ (0,67) فأكثر (النبهان ، 2004 ، 237) .

4. الاختبار بصورته النهائية :

بلغ عدد فقرات الاختبار (٤٠) سؤالاً موضوعياً بعد تعديل بعض الأسئلة، ولكلّ سؤال درجة واحدة ، وسؤالاً كتابيا يتناول عشر مهارات ، وحسب لكل مهارة أربع درجات، لتصبح الدرجة النهائية للاختبار (٨٠) درجة ، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية جاهزاً للتطبيق .

رابعاً : تطبيق البرنامج :

يتم تدريس البرنامج من طريق ثلاثة محاور، هي:

١ .مدة تدريس البرنامج .

٢ .القائم على تدريس البرنامج.

٣ .إجراءات تدريس البرنامج.

١ .مدة تدريس البرنامج:

وهي المدة الزمنية التي يتم فيها تحقيق أهداف البرنامج، وتطبيق اختبار التعبير الكتابي تطبيقا استطلاعيا ، وقبليا، وبعديا على عينة الدراسة ، وقد ايستغرق حوالي عشرة أسابيع بواقع حصتين أسبوعيا – حصة التعبير، وحصة أخرى من حصص اللغة العربية .

٢ .القائم على تدريس البرنامج:

يقترح الباحثان أن يدرس البرنامج التعليمي المقترح بنفسهما ؛ لضمان تنفيذه كما هو مخطط له.

3. إجراءات تدريس البرنامج:

سيتبع الباحثان مجموعة من الخطوات التي من شأنها أن تسهم في تدريس البرنامج التعليمي المقترح بمحتواه النظري والعملي تبعا للخطوات التالية:

التمهيد:

يوظف المدرس النشاط التمهيدي المعد لكلّ درس ، ويمكنه إثراء التمهيد من طريق مناقشة النشاط البيتي إذا رأى أن له علاقة بالدرس الجديد ، أو من طريق سرد أحداث من الواقع ذات العلاقة بموضوع الدرس، أو من طريق سرد قصة، أو

عرض صورة . ويفضل أن يكون التمهيد متنوعا، ومشوقا، كما ينبغي أن يتناسب وموضوع الدرس .

العرض:

•عرض محتوى المهارة المقصودة على السبورة الضوئية من طريق الوسائل المعدة لكلّ درس.

•قراءة الطلاب للمحتوى والأمثلة قراءة صامتة في حدود دقيقة واحدة لكلّ صفحة.

•مناقشة المعنى العام (الفهم العام – المفردات الجديدة – بعض الصور –بعض المهارات التعبيرية)

•القراءة الجهرية للمدرس ، والاستماع للتسجيل المصاحب للنص ثم لعدد من الطلاب.

•مناقشة تفصيلية للمهارات التعبيرية التي تؤدي إلى استنتاج القاعدة وتحقيق الأهداف السلوكية.

•يعطى المجال الكافي للطلاب ؛ لتطبيق المهارات عمليا من طريق التدريبات والأنشطة المصاحبة.

التقويم البنائي:

يتم من طريق الإجابة عن أسئلة المناقشة التحليلية للدرس ، أو من طريق الإجابة عن بعض الأنشطة التي تتخّلل كلّ درس، ومن طريق أنشطة إثرائية يضعهاالمدرس، أو يراها مناسبة، ويراعي هذا التقويم التنوع والقصر، والتركيز في المهارة التي شرحت في الدرس.

التقويم الختامي:

يكون بالإجابة عن أسئلة الأنشطة، أو التدريبات المعدة في نهاية كلّ درس من كتاب الطالب، ويمكن إثراؤه بأسئلة أخرى يراهاالمدرس مناسبة.

خلاصة الدرس:

يكون بقيام المدرس في نهاية كلّ درس من دروس البرنامج بسؤال الطلاب عما افادوه من الدرس، أو الطلب من أحد الطلاب تلخيص الدرس بعبارة أو بعبارتين، أو قيام المدرس بكتابة ملخص مركز في نقاط لمحتوى الدرس.

النشاط البيتي

تكليف الطلاب بالإجابة عن التدريبات الواردة في نهاية كل درس من كتاب الطالب.

وهنا يلفت الباحثان النظر إلى أمور يجب مراعاتها عند تنفيذ أي درس، ومنها:

- إعداد الوسيلة التعليمية وتجربتها خارج الفصل قبل شرح الدرس .
- تهيأة الجو المناسب(المادي، والنفسي)قبل شرح الدرس.
- تنويع صور التمهيد للدرس .
- ربط الخبرات السابقة بالخبرات اللاحقة .
- الابتعاد عن أسلوب التلقين ما أمكن .
- استعمال أسلوب التفاعل والمشاركة بين الطلاب، وبين الطلاب والمدرس .
- التنويع في الأسئلة، والأمثلة، والتدريبات؛ وذلك مراعاة للفروق الفردية بين الطلاب بقدر الإمكان.
- التعزيز المناسب في وقته عقب كلّ استجابة .
- إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير بحرية عن أفكارهم ومشاعرهم .
- إتاحة الفرصة للطلاب للتدرب على نقد كتابات زملائهم وفق معيار قدراتهم وحاجاتهم.
- عدم الاكتفاء بوضع العلامة، بل إرفاقها بعبارات وتعليقات مناسبة لكتابة كلّ طالب .
- الحرص على إعادة الكراسات، وأوراق التدريبات إلى الطلاب؛ ليتعرفوا على مستواهم، وعلى الأخطاء التي وقعوا فيها؛ حّتى يتجّنبوها في المرات القادمة.
- العناية بالطلاب المتميزين، وإعطاؤهم اهتماما خاصا .
- تشجيع الطلاب الذين يبدون نوعا من القصور عن المستوى العام لزملائهم.

التقويم البعدي:

بعد الانتهاء من تدريس البرنامج التعليمي المقترح يطبق الاختبار البعدي ، وذلك بهدف تحديد أثر الوسائل المتعددة في النمو الحاصل عند طلاب الصف السادس الأدبي (عينة الدراسة) .

خامساً : الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية :

- **كودر – ريشاردسون 20** = $\frac{\text{ن}}{\text{ن} - 1}$ $\left[1 - \frac{\text{ص} (1 - \text{ص})}{\text{س}^2 \text{ك}} \right]$

إذ تمثل :

ن : عدد فقرات الاختبار 0

ص: الصعوبة 0

1- ص : السهولة 0

2- ك : العدد الكلي للأفراد 0

(النبهان ، 2004 : 123)

- معامل ارتباط بيبرسون

$$\text{ر} = \frac{\text{ن مج س ص} - \text{مج (س) مج (ص)}}{\sqrt{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2] [\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

إذ تمثل :

ر= معامل ارتباط بيرسون .

ن= عدد الطلبة .

س = قيم المتغير الأول .

ص = قيم المتغير الثاني .

(باهي ، 1999 ، 151)

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً : عرض نتيجتي الدراسة وتفسيرهما .

رمت الدراسة الحالية الى بناء برنامج تعليمي مقترح بالوسائل المتعددة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف السادس الأدبي .

وقد حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول : ما مهارات التعبير الكتابي التي ينبغي أن تتوافر عند طلاب الصف السادس الأدبي ؟

السؤال الثاني : ما البرنامج التعليمي المقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي عند طلاب الصف السادس الأدبي ؟

وللإجابة عن السؤال الأول اعدَّ الباحثان استبانة بمهارات التعبير الكتابي التي ينبغي أن تتوّفر عند طلاب الصف السادس الأدبي . وبعد تطبيق الاستبانة ، توصلا إلى مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المرتبطة بموضوع المقال الأدبي، واللازمة لطلاب الصف السادس الأدبي ، ورتبت بحسب أهميتها النسبية من وجهة نظر المحكمين، وهي : (توظيف علامات الترقيم، واستعمال أدوات الربط بنحو سليم، والتعبير عن الأفكار بجمل مفيدة، وتوظيف الشواهد المناسبة ، وتحديد الأفكار الأساسية والفرعية ، وترتيب الأفكار وتنظيمها وتسلسلها، وانتقاء الألفاظ المناسبة للمعاني ، وتنظيم الأفكار والكتابة في فقرات محددة، ومراعاة مهارات الشكل للفقرة، وإبراز الفكرة الرئيسة للفقرة.

ويتضح من نتيجة السؤال الأول أن مهارات التعبير الكتابي المرتبطة بموضوع المقال الأدبي، واللازمة لطلاب الصف السادس الأدبي ، والتي اختيرت ، ترتبط بنحو كبير بموضوع الدراسة . كما يتضح أن معظم هذه المهارات ترتبط ارتباطا وثيقا بجميع مجالات التعبير الكتابي، إبداعيا كان أم وظيفيا، ومرد هذا الأمر يعود من وجهة نظر الباحثين إلى أن مجالات التعبير متصلة ومتداخلة ، ولا يمكن الفصل بينها بنحو قاطع ، وأن ما نراه من فصل لها؛ إنما يعود إلى أسباب الدرس والتوضيح .

وللإجابة عن السؤال الثاني بنى الباحثان برنامجاً تعليمياً بالوسائل المتعددة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب السادس الأدبي ، وقد بني البرنامج التعليمي على وفق المهارات التي توصل إليها من طريق الإجابة عن السؤال الأول ، إذ اختير أكثر المهارات أهمية لطلاب الصف السادس الأدبي ، وتصميم دروس البرنامج في ضوئها، وقد تضمن الإطار العام للبرنامج :أهدافه، ومحتواه، وتنظيمه، وأساليب تدريسه، ووسائله، وأنشطته، وتقويمه .

ثانياً : الاستنتاجات .

وفي ضوء ما تقدم يشير الباحثان إلى :

أ- قدمت الدراسة قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي المرتبطة بالمقال الأدبي،واللازمة لطلبة الصف السادس الأدبي ، ورتبت بحسب أهميتها النسبية من وجهة نظر المحكمين وهي:

1. توظيف علامات الترقيم.
2. استعمال أدوات الربط بنحو سليم.
3. التعبير عن الأفكار بجمل مفيدة.
4. توظيف الشواهد المناسبة.
5. تحديد الأفكار الأساسية والفرعية.
6. ترتيب الأفكار وتنظيمها وتسلسلها.
7. انتقاء الألفاظ المناسبة للمعاني.
8. تنظيم الأفكار والكتابة في فقرات محددة.
9. مراعاة مهارات الشكلّ للفقرة.
10. إبراز الفكرة الرئيسة للفقرة.

ب- قدمت الدراسة برنامجاً تعليمياً مقترحاً بالوسائل المتعددة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف السادس الإعدادي .

ثالثاً – التوصيات .

استنادا إلى نتيجتي الدراسة ، يوصي الباحثان بالآتي :

1. التثبت من فاعلية البرنامج التعليمي المقترح من طريق تطبيقه على عينة الدراسة .
2. ضرورة توظيف الوسائل المتعددة في دروس اللغة العربية الأخر .
3. ضرورة أن يكون للتعبير الكتابي مقرر خاص به ومعه دليل للمدرس .
4. ضرورة التركيز على المهارات اللغوية عامة، ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي خاصة، وتحليل هذه المهارات، والعمل على تنميتها.
5. عمل مسابقات في التعبير الكتابي بين الطلاب.
6. ضرورة الربط بين تعليم التعبير ،وفروع اللغة العربية الأخر كالمطالعة ، والمحفوظات ، وتشجيع الطلاب على الكتابة الإبداعية من طريق مجلات الحائط ، والإذاعة المدرسية ، والمكافآت بأنواعها.

رابعاً : المقترحات:

في ضوء نتيجتي الدراسة وتوصياتها، يقترح الباحثان ما يأتي :

1. بناء برامج لتحسين مستوى التعبير في الصفوف المختلفة.
2. إعداد مقررات خاصة بالتعبير لجميع مراحل التعليم.
3. إجراء بحوث بالوسائل المتعددة على موضوعات أخرى كالإملاء، والخط، ومتغيرات أخر.

Abstract

The aim of this research is to determine the skills of writing expression for student of six class, also build a learning program suggested by the multi instrument to improve these skills for same class. The researcher depend the description to get the first aim and to get the second aim, researcher built a

learning program suggested by multi-instrument to improve the expression skills. Researchers implemented the general purposes (aims) to this suggested program, which it's consist of (13) parts and objective also they implement the behavior purposes (aims) also the methods of teaching and the learning instrument and the suggestion activities. The two tools using in this research the researcher depends on (asking list) to know the skills of each student in this class and arranges as important which it is (26) skills listed randomly, and the measurements of this skills parted into (40) parts in question for each skill 4 degree, so the final degree is 80 degree and then this program applied to study sample which had 10 weeks in two lecture in one week, one for expression and the second lecture is from Arabic Languages and the two researcher applied this learning program.

المصادر

القرآن الكريم.

- إسماعيل، الغريب زاهر : ٢٠٠١ ، **تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم**، القاهرة،عالم الكتب.

- البجة، عبد الفتاح : ١٩٩٩، **أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة في المرحلة الأساسية العليا**، ط ١، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الجمبلاطي، علي ، والتوانسي ، أبو الفتوح ، ١٩٧٥ ، **الأصول الحديثة لتدريس اللغة الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية**، ط2، القاهرة، مطبعة نهضة مصر.
- حرب، محمد : ١٩٩٨ ، **اختيار الوسائل التعليمة التعلمية وإنتاجها وتوظيفها** ، عمان، الرئاسة العامة لوكالة الغوث.AV) .
- الحيلة، محمود محمد : ٢٠٠٠ ، أثر الوسائل التعليمية التعلمية الملونة في التحصيل المباشر والمؤجل لطلبة الصف السادس الأساسي في مادة العلوم، **مجلة الجامعة الإسلامية**، المجلد الثامن، العدد الثاني، الجزء الأول.
- الخزندار، نائلة ومهدي، حسن ربحي : ٢٠٠٦ ، **تكنولوجيا الحاسوب في التعليم**، ط١، غزة، آفاق للطباعة والنشر.
- خليل، حلمي :١٩٨٨ ، **العربية والغموض دراسة لغوية في دلالة المبني على المعنى**، الطبعة الأولى، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- زقوت، محمد شحادة : ٢٠٠٥ ، **دراسات في المناهج**، ط ١، غزة، الجامعة الإسلامية، مكتبة الطالب الجامعي.
- زيتون، كمال عبد الحميد : ٢٠٠٢ ، **تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات**، القاهرة، عالم الكتب للتوزيع والنشر.
- سليمان، نايف : ٢٠٠٢ ، **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية**، عمان، دار صفاء للنشر.
- شرف الدين، عبد التواب : ٢٠٠٠ ، **تخطيط وإنتاج المواد السمعية البصرية**،مصر، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
- الصوفي، عبد الله إسماعيل : ٢٠٠٠ ، **معجم التقنيات التربوية**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- عبيد، ماجدة السيد : ٢٠٠٠ ، **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية**، عمان، دار صفاء للنشر.
- عسقول، محمد عبد الفتاح : ٢٠٠٣ ، **الوسائل والتكنولوجيا في التعليم بين الإطار الفلسفي والإطار التطبيقي**، ط ١،غزة، مكتبة آفاق.
- على، محمد إبراهيم الدسوقي : ١٩٩٥ ، **برنامج مقترح متعدد الوسائل التعليمية لمعلم التكنولوجيا في التعليم الابتدائي في ضوء كفايات تدريسها**، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة المنوفية، كلية التربية.
- غزاوي، محمد ذيبان، وآخرون : ١٩٩٨ ، **الأساليب الفنية في تقنيات إنتاج الرسوم التعليمية واستخدامها**، ط ١، لبنان، دار الفكر المعاصر.
- محمد، مصطفى عبد السميع، وآخرون : ٢٠٠٤ ، **تكنولوجيا التعليم مفاهيم وتطبيقات**، ط ١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- النجار، بسام : ٢٠٠٣ ، **برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التعبير الكتاب الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة غزة**، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ،جامعة عين شمس، كلية التربية.
- نصر، حمدان : ١٩٩٥ ، تقويم مستويات الكتابة التعبيرية لدى تلاميذ نهاية الحلقة الأولى في المرحلة الأساسية بالأردن، **مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر**، السنة الرابعة، العدد السابع، ص (199– 277) .
- الهادي، محمد محمد : ٢٠٠٥ ، **التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت**، ط ١ ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.